[283] ما اسمك ؟ فقالت: هوى. قال أنت هوى (كذا) كما سميت، هل تحسنين شيئا ؟ قالت: نعم، أقرأ القرآن وانشد الاشعار. قال: اقرئي، فقرأت: وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. قال: انشديني، قالت: ولي الامان. قال: نعم. فأنشأت تقول: أنت نعم المتاع لو كنت تبقى * غير ان لا بقاء للانسان فبكى الحسين، ثم قال: انت حرة، وما بعث به معاوية معك فهو لك. ثم قال لها هل قلت في معاوية شيئا ؟ فقالت [نعم قلت فيه]: رأيت الفتى يمضي ويجمع جهده * رجاء الغنى والوارثون قعود وما للفتى الا نصيب من التقى * إذا فارق الدنيا عليه يعود فأمر (ع) لها بألف دينار، واخرجها، ثم قال: رأيت ابي كثيرا ما ينشد: ومن يطلب الدنيا لحال تسره * فسوف لعمري عن قليل يلومها إذا ادبرت كانت على المرء فتنة * وان اقبلت كانت قليلا دوامها ثم بكى (ع) وقام الى صلاته. وجاء رجل من الأنصار، الى السبط الشهيد عليه السلام يريد ان يسأله حاجته، فقال (ع): يا أخا الأنصار صن وجهك عن ذلة المسألة، وارفع حاجتك في رقعة، وات بها، سأسرك إن شاء ا. فكتب إليه: يا أبا عبد ا ان لفلان علي خمس مأة دينار، وقد ألح بي، فكلمه ينظرني إلى ميسرة فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل منزله فاخرج صرة فيها الف دينار، (فدفع إليه) وقال له: أما خمس مأة فاقض بها دينك، وأما خمس مأة فاستعن بها دهرك ولا ترفع حاجتك إلا الى أحد ثلاثة: الى ذي دين أو مروءة أو حسب، أما ذو الدين فيصون دينه، وأما ذو المروءة فانه يستحي لمروءته، وأما ذوب الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبذله في حاجتك فهو يصون وجهك ان يردك
